

يتفضل برفع يده

هذه العبارة تتردد كثيراً من السيدين رئيس مجلس الشعب ورئيس مجلس الشورى وخاصة عندما يعرض أحدهما على السادة الحضور اقتراحاً للتصويت عليه . وبالطبع يرفع الأغلبية أو البعض أحياناً أيديهم فينظر رئيس الجلسة - ودون أن يعد أو يحسب الأيدي المرفوعة - مقدراً العدد تقديراً خاصاً به ثم يقول " موافقة " . والذى أتمناه لكل من المجلسين الموقرين أن يستعينا بالوسائل الإلكترونية الحديثة التى نشاهدها فى معظم برلمانات العالم وهى عبارة عن توافر ثلاثة أزرار أمام كل عضو يضغط على أولها للموافقة وعلى الثانى لعدم الموافقة وعلى الثالث لتسجيل امتناعه عن التصويت. حينئذ وفى نفس اللحظة تظهر على لوحة كبيرة موجودة بالمجلس أعداد الموافقين والمعارضين والممتنعين عن التصويت وبهذا الأسلوب يتحدد مدى المشاركة الحقيقية فى المشروعات المقدمة من وإلى المجلس كذلك فإننا بهذا الأسلوب نساير البرلمانات الموجودة فى البلاد المتقدمة ونكون قد استعنا بالتكنولوجيا الحديثة فى نظامنا الديمقرراطى الذى شهد طفرة كبرى فى عهد السيد الرئيس محمد حسنى مبارك.

لقد قال لى صديق عاقل : إننى ألاحظ أن رئيس مجلس فى حجم مجلسى الشعب والشورى لا يمكنه أن يعد أو يحسب بالضبط عدد الأيدي المرفوعة سواء بالتأييد أو الرفض وأحياناً يكون العدد محتملاً للقلّة فنراه يعلنه أغلبية وهذا قد يهز مصداقية القرار وخاصة لمشاهدى الجلسات على الشاشة ثم أضاف قائلاً أن استخدام الأعضاء للأزرار سوف يحد كثيراً من حركتهم فى طرقات المجلس وخاصة مجلس الشعب لأن كلاً منهم لكى يسجل صوته لابد أن يستقر فى مكانه وأخيراً قال ضاحكاً : كما أن هذا الأسلوب الحضارى سوف يوضر علينا أيضاً رؤية ذراع أحدهم حين يرفع يده ويكون مرتدياً جلباباً واسع الأكمام :

قلت له : لقد سبق أن بعثت بتحية لمجلس الشعب من هذا المكان مشيراً إلى أهمية اكتمال عدد السادة النواب والتزامهم بالإصغاء عندما يتحدث أحدهم وعرض مطالبهم باختصار وموضوعية وتجنب التكرار ما أمكن مع مراعاة أن التليفزيون المصرى ينقل - مشكوراً - جلساتهم إلى ملايين المشاهدين فى مصر والعالم الأمر الذى يضع على كل منهم مسئولية الحفاظ على المظهر العام والملتزام بأداب العضوية فى هذا المجلس الذى نتمنى له كل التوفيق وتطويع آليات العمل به حتى يليق بمكانة مصر وهى فى مطلع القرن الحادى والعشرين .

يتفضل برفع يده

هذه العبارة تتردد كثيراً من السيدين رئيس مجلس الشعب ورئيس مجلس الشورى وخاصة عندما يعرض أحدهما على السادة الحضور اقتراحاً للتصويت عليه . وبالطبع يرفع الأغلبية أو البعض أحياناً أيديهم فينظر رئيس الجلسة - ودون أن يعد أو يحسب الأيدي المرفوعة - مقدراً العدد تقديراً خاصاً به ثم يقول " موافقة " . والذى أتمناه لكل من المجلسين الموقرين أن يستعينا بالوسائل

الإلكترونية الحديثة التي نشاهدها في معظم برلمانات العالم وهي عبارة عن توافر ثلاثة أزرار أمام كل عضو يضغط على أولها للموافقة وعلى الثاني لعدم الموافقة وعلى الثالث لتسجيل امتناعه عن التصويت. حينئذ وفي نفس اللحظة تظهر على لوحة كبيرة موجودة بالمجلس أعداد الموافقين والمعارضين والممتنعين عن التصويت وبهذا الأسلوب يتحدد مدى المشاركة الحقيقية في المشروعات المقدمة من وإلى المجلس كذلك فإننا بهذا الأسلوب نساير البرلمانات الموجودة في البلاد المتقدمة ونكون قد استعنا بالتكنولوجيا الحديثة في نظامنا الديمقراطي الذي شهد طفرة كبرى في عهد السيد الرئيس محمد حسني مبارك.

لقد قال لي صديق عاقل: إنني ألاحظ أن رئيس مجلس في حجم مجلسي الشعب والشورى لا يمكنه أن يعد أو يحسب بالضبط عدد الأيدي المرفوعة سواء بالتأييد أو الرفض وأحياناً يكون العدد محتملاً للقلّة فنراه يعلنه أغلبية وهذا قد يهز مصداقية القرار وخاصة لمشاهدي الجلسات على الشاشة ثم أضاف قائلاً أن استخدام الأعضاء للأزرار سوف يحد كثيراً من حركتهم في طرقات المجلس وخاصة مجلس الشعب لأن كلاً منهم لكي يسجل صوته لابد أن يستقر في مكانه وأخيراً قال ضاحكاً: كما أن هذا الأسلوب الحضاري سوف يوضّر علينا أيضاً رؤية ذراع أحدهم حين يرفع يده ويكون مرتدياً جلباباً واسع الأكمام:

قلت له: لقد سبق أن بعثت بتحية لمجلس الشعب من هذا المكان مشيراً إلى أهمية اكتمال عدد السادة النواب والتزامهم بالإصغاء عندما يتحدث أحدهم وعرض مطالبهم باختصار وموضوعية وتجنب التكرار ما أمكن مع مراعاة أن التلفزيون المصري ينقل - مشكوراً - جلساتهم إلى ملايين المشاهدين في مصر والعالم الأمر الذي يضع على كل منهم مسؤولية الحفاظ على المظهر العام والملتزم بأداب العضوية في هذا المجلس الذي نتمنى له كل التوفيق وتطوير آليات العمل به حتى يليق بمكانة مصر في مطلع القرن الحادي والعشرين.